

أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

إعداد

أ/ فاطمة حنش عبد الرحمن الشهري

درجة الماجستير، قسم السياسات التربوية،

كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور
المجلد الخامس عشر- العدد الرابع - الجزء الرابع (ج) لسنة 2023

أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

أ/ فاطمة حنش عبد الرحمن الشهري

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. والتعرف على اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات. وتحديد معوقات التعليم المدمج المؤثرة على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وعمل دراسة ميدانية للكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة أبها التعليمية والكشف عن الصعوبات التي تُعيق استخدامهم له، حيث تم بناء استبانة، ومن خلالها تم رصد استجابات أفراد عينة الدراسة، للوصول إلى النتائج والبيانات المطلوبة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في مدينة أبها التعليمية، والبالغ عددهن (874) معلمة، حسب إحصائيات مكتب تعليم أبها قسم الشؤون التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (170) معلمة، يمثلون 20% من أفراد مجتمع الدراسة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة. أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة موافقة مرتفعة. كما جاءت نتائج عينة البحث عن اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات درجة (موافقة مرتفعة)، والنتائج الخاصة بمعوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، وأبرز التوصيات أهمية الاستفادة من الأثر الإيجابي للتعليم المدمج في المدارس والاستمرار في استخدامه خاصة عند الأزمات والكوارث. والعمل على تطوير خبرات المعلمين بالتعليم المدمج من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية حول البرامج التعليمية الإلكترونية. وأهمية العمل على تحويل المقررات المطبوعة إلى مقررات رقمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، خبرات المعلمين، الدورات التدريبية، البرامج التعليمية الإلكترونية.

The Impact of Blended Learning on the Performance of Secondary School Female Students: A Teacher's Perspective

Fatimah Hanash Abdulrahman Al-Shahri

Master's Degree, Department of Educational Policies, College of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: i6m6m86@hotmail.com

ABSTRACT

This study aimed to investigate the impact of blended learning on the performance of secondary school female students from the teachers' perspective. It also aimed to identify the students' attitudes towards blended learning as perceived by the teachers and to determine the impediments that affect the use of blended learning in enhancing the performance of secondary school female students, from the teachers' point of view. A descriptive survey method was employed, and a field study was conducted to explore the impact of blended learning on the performance of secondary school female students as perceived by teachers in the educational city of Abha. The study identified the challenges that hindered the use of blended learning. A questionnaire was constructed to gather responses from the study's participants, enabling the collection of the necessary results and data. The study's population consisted of all secondary school female teachers in the educational city of Abha, totaling 874 teachers, as reported by the Abha Education Office in the Educational Affairs Department. The study's sample comprised 170 teachers, representing 20% of the study's population, and they were selected using simple random sampling. The study's results revealed that the impact of blended learning on the performance of secondary school female students, as perceived by teachers, was significantly positive. The results concerning the students' attitudes towards blended learning, from the teachers' perspective, were found to be highly positive. The results regarding the impediments to blended learning, as perceived by teachers, were moderately positive. The study's recommendations include the importance of leveraging the positive impact of blended learning in schools, especially during crises and disasters, and the necessity of continuous utilization. Furthermore, there is an essential need to enhance teachers' expertise in blended learning through their enrollment in training courses related to e-learning programs. Lastly, it is crucial to consider transforming printed curricula into digital ones.

Keywords: Blended Learning, Teachers' Experiences, Training Courses, E-Learning Programs.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أكرم خلق الله قاطبة، سيد الأولين والآخرين، امتثل أمر ربه فكان خير معلم، علم من الجهالة وهدى الله به من الضلالة، أمر بالعلم أمته فقال: "العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" [الألباني، 2002، ص143]، فأنزل الله عليه سورة القلم إعجازا وتعظيما لشأنه، وبعد...

يعد العلم أساس الحياة العلمية والعملية للأفراد والمجتمعات، فالتعليم منهج حياة وابتكار وضرورة التقدم للأمم، وهو من أبرز أهداف التنمية المستدامة وباب لنهضة الأوطان، وهو القاعدة الجوهرية للتقدم الحضاري فالفارق الوحيد بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتأخرة هي نسبة التعليم وبعدها يأتي التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتطوير في جميع المجالات، فيجب الحرص والاهتمام به لأهميته في عمر وحياة الشعوب.

وبدورها تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم الشامل المستمر ورفع الإنتاج الفكري وإحراز نمو اقتصادي مستدام وبناء مجتمع معرفي عن طريق مبادرات التحول إلى الحكومة الإلكترونية ومن هذه المبادرات دخول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (وزارة التعليم، 1443هـ).

والحديث عن التعليم بشكل عام، لا بد أن ينصرف للحديث عن المدرسة وهي المؤسسة الرسمية الأولى لتربية النشء، ومن أهم مصاد العلم والمعرفة، وتعد المدارس المؤسسات التعليمية التي تعمل على التجويد المستمر لكافة مدخلات الكم والكيف للعمليات التربوية (الخطيب، 2017).

وتسعى المدرسة لتنفيذ عمليات التعلم والتعليم وتحسين نواتجها، من خلال نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات والمهارات، بالوسائل المختلفة مثل الشرح والتقديم والرسم والكتابة والقراءة وغيره، تبدأ من المرحلة الابتدائية فالمرحلة المتوسطة وتنتهي بالمرحلة الثانوية، التي تعد من أهم المراحل العمرية للفرد لما فيها من تغيرات وخبرات، ومهام متعددة تتطلب التركيز والإبداع.

فالمرحلة الثانوية لها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم، وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروعاً مختلفة، يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة،

وهي مرحلة تشارك غيرها من مراحل التعليم في تحقيق الأهداف العامة للتعليم، بالإضافة لما تحقّقه من أهدافها الخاصة. ولقد حظي التعليم الثانوي منذ ظهوره بمنزلة خاصة، فهو يوفر للطالب الفرص التعليمية والاجتماعية الجيدة لمواصلة الدراسة الجامعية، أو البحث عن فرص عمل مناسبة (حكيم، 2012، ص ص 81 - 82).

وترى الباحثة أن المخرجات التعليمية في المرحلة الثانوية تحدد مسار الطالب التعليمي والمهني فيما بعد، فتميزه وارتفاع مستوى التحصيل العلمي لديه، قد يعني النجاح أو الفشل في الحياة العلمية والعملية.

وفي عصرنا الحالي عصر التقدم العلمي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، انعكس هذا التطور الهائل على منظومة التعليم، حيث انبثق منه أساليب وتقنيات ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وفي ضوء انتشار العديد من الأوبئة والفيروسات في العالم مثل جائحة كورونا، وكون التعليم جزء لا يتجزأ من تطوير المجتمع، يتأثر بهذه التغيرات المتسارعة هذا ما دفع بالمؤسسات التربوية إلى تطوير عملية التعليم والتحرر من التعليم التقليدي.

فالتعليم التقليدي يقع العبء الأكبر منه على المعلم، والطالب مجرد متلق للمعلومة، ولذا نجد القيادات التربوية في دول العالم تسعى جاهدة إلى إيجاد طرق تدريس جديدة تتمحور حول الطالب لتحقيق مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة التكنولوجيا، ومهارات القرن الحادي والعشرين، وهذا يتطلب الدمج ما بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني بحيث يتمكن المعلم من إكساب الطالب أنماط التعلم المختلفة، وتوجيه سلوكه نحو التعلم، وفي الوقت نفسه تعزيز دور الطالب في التعلم بالاكشاف والتفاعل مع الموقف التعليمي، ويتم الانسجام بربط العملية التعليمية بالتكنولوجية عن طريق مزج التعليم التقليدي بالتعلم الإلكتروني مع أنماطه المتعددة والابتكارات التكنولوجية داخل وخارج الفصل للتعليم (أصلان، 2015).

ولذا فإن نموذج التعليم المدمج هو النموذج المناسب للتعليم، لأن الطلاب لا يتعلمون من خلال طريقة واحدة للتعليم، بل يتعلمون من خلال تكامل عدة طرق معاً، بمعنى أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل من خلال دمج وسائل تعليم متعددة معاً، وهو حال التعليم المدمج، فالطبيعة البشرية تنحو نحو التعلم بأكثر من طريقة (القرني، 2018).

ويتميز التعليم المدمج بأنه يدعم طرق التدريس التقليدية بالوسائط التقنية المختلفة، كما يساعد على تنمية وتحسين مهارات الاستقصاء والبحث لدى المتعلمين، بالإضافة إلى وجود المعلمين للرد على استفسارات المتعلمين من خلال قاعات الدراسة أو عن طريق الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي يزيد من مشاركتهم الفعالة وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (السيد، 2016).

وفي هذا السياق ذكر وزير التعليم في المملكة العربية السعودية الدكتور حمد آل الشيخ حفظه الله، بمؤتمر التقى فيه بكتاب الرأي والإعلاميين بأنه "سيتم التوسع في التعلّم الإلكتروني الداعم للعملية التعليمية داخل المدرسة، وتطبيق حلول التعليم المدمج؛ بهدف تعزيز المهارات، مثل مهارات الكتابة والقراءة، والمهارات الحياتية، ومهارات سوق العمل" (وزارة التعليم، 1442هـ). وترى الباحثة أن التعليم المدمج يعطي حيزاً أكبر للإبداع الفردي سواء للمعلم أو المتعلم، كما أنه يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً من التقليدية كما يمنح المعلم فرصة لاستخدام مختلف المقاربات التعليمية، التي تتيح له الوصول لأفضل النتائج والمخرجات بأقل تكلفة. وهناك العديد من المسميات التي يمكن إطلاقها على التعليم المدمج وهي التعليم المزيج، والتعليم الخليط، والتعليم الهجين، وقد سمي بهذا الاسم؛ لأنه يدمج التكنولوجيا الرقمية وما توفره من إمكانيات غير موجودة في الصفوف التقليدية الذي يتميز بوجود المعلم، وكذلك الاستفادة من التعليم الإلكتروني الذي يوفر الكثير من المميزات (أبو موسى والصوص، 2012، ص 5-6).

وفي آخر إحصائية للتعليم المدمج في بريطانيا ذكرت بأن 73% من المعلمين يرون أن التعليم المدمج يزيد من المشاركة والتفاعل، وكذلك 60% من المعلمين يرون بأنها زادت قدراتهم الأكاديمية، و59% من الطلاب زاد حماسهم عند استخدام التعليم المدمج، و82% من الطلاب يفضلون التعليم المدمج على التعليم التقليدي، توفر الفصول الدراسية المدمجة حوالي 2400 دولار لكل طالب (Pandurov, 2021).

ولقد جمع القرآن الكريم بين دفتيه الكثير من الآيات التي تحض على أهمية المعلم، قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [سورة

المجادلة: آية [11]، ومن هذا المنطلق الذي تنبثق منه سياسة التعليم في المملكة تظهر لنا أهمية المعلم (وزارة التعليم، 1416هـ).

وترى الباحثة أن المعلم هو عصب العملية التعليمية والعنصر الفعال فيها، والمصدر الأول للبناء الحضاري الاقتصادي الاجتماعي للشعوب من خلال إسهاماته في بناء البشر، والمعلم هو أفضل من يتخذ القرار بحكم ارتباطه بالعملية التعليمية، واحتكاكه المباشر بالمتلقي لذا فإن تقييمه يكون الأدق والأنسب.

وفي ظل سعي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤية 2030، فقد أتت الجهود للارتقاء بالعملية التعليمية، والسعي لتطوير نواتج التعلم، وتحسين تحقيق الأهداف التعليمية بأقل تكلفة ممكنة، وجعل المتعلم محور لها، فالتعليم المدمج من أحدث طرق التعليم المعاصرة ومن المهام الجديدة للمعلم، لتوفير التعليم للجميع والتغلب على ظروف الزمان والمكان وتأليف أساليب تعلم متنوعة تتناسب مع ظروف المتعلم، في ضوء تحول التعليم في المملكة العربية السعودية إلى التعليم المدمج، وجعله مشروع وطني مستمر وليس مرحلة مؤقتة، جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

موضوع الدراسة:

أعلنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الأمر السامي الكريم رقم (1028) وتاريخ 5 / 1 / 1443هـ عن عودة الدراسة حضوريا للمرحلة المتوسطة والثانوية، بعد غياب دام ما يقارب العام والنصف، وتطبيق التعليم المدمج في الفصل الأول من العام الدراسي 1442هـ 1443هـ وجعله نظاماً مستمراً، بناءً على النتائج الإيجابية التي شهدتها المملكة العربية السعودية للتعليم عن بعد، واستناداً للخبرات المتراكمة للتعليم التقليدي (وكالة الأنباء السعودية (واس)، 2021).

وقد اقترح الباحثان السبعي والقباطي (2019، ص573) دراسة حول أثر استخدام التعليم المدمج، واقترح الباحث سليم (2021، ص544) إجراء دراسة تتناول فعالية التعليم الهجين في

تحصيل الطلاب، واقترحت أيضا الباحثة دويك (2021، ص329) دراسة عن أثر نهج التعلم المدمج على تحصيل الطلبة، واتجاهاتهم.

ووفق إحصاءات وزارة التعليم للعام الدراسي 1440هـ بلغ عدد الطلاب 5986414 في مدارس التعليم العام، منهم 1235692 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، ومن هذا العدد الهائل تلمست الباحثة أهمية إجراء هذه الدراسة (وزارة التعليم - عام، 2018).

ومن واقع عمل الباحثة في وزارة التعليم وقربها من ميدان التعليم، الأمر الذي جعلها ترى أهمية إجراء دراسة لمعرفة أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة بمشيئة الله -جل وعلا- للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات؟
3. ما هي معوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة البحث الخاصة بالتعليم المدمج تعزى إلى متغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
2. التعرف على اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات.
3. تحديد معوقات التعليم المدمج المؤثرة على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
4. الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة البحث الخاصة بالتعليم المدمج تعزى إلى متغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التالي:

- 1.الكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية في ضوء تحول التعليم في المملكة العربية السعودية إلى التعليم المدمج.
- 2.بيان مفهوم التعليم المدمج كما يطبق على المرحلة الثانوية.
- 3.يمكن لهذا البحث الإسهام في وضع الخطط الملائمة لإحداث نوع من التوازن بين قدرات المعلمين ومتطلبات الطلاب في التعليم المدمج.
- 4.توجيه نظر مخططي ومطوري المناهج إلى كيفية تخطيط المناهج بما يتلاءم مع تحول التعليم إلى التعليم المدمج.
- 5.مساعدة المعلمين في استخدام أساليب ملائمة للتعليم المدمج.
- 6.يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إعداد المتعلمين على نحو عصري لمجارات التقدم التقني الهائل في مجال المعرفة والمعلوماتية.
7. من المأمول أن تفيد نتائج الدراسة في إفادة القيادة التربوية في وزارة التعليم للأخذ بنتائج الدراسة المتعلقة بتحديات التعليم المدمج والعمل على مواجهة هذه التحديات.
- 8.من المتوقع أن يفتح البحث الحالي للباحثين التربويين المجال لإجراء بحوث مشابهة في مراحل أخرى.
- 9.تعد من الدراسات البحثية الأولى التي تناولت أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة أبها التعليمية حسب علم الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

التعليم المدمج: "هو طريقة تعليمية تتضمن تكاملاً فعال بين وسائط مختلفة من التعليم، حيث تستخدم التعليم التقليدي جنباً إلى جنب مع التعليم المحوسب من أجل الوصول إلى أفضل الميزات الموجودة في الطريقتين" (شواهن، 2016، ص2).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الوقوف على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الذاتي والتعليم الإلكتروني وتطبيقه في المدارس من خلال استجابات المعلمين والمعلمات.

الأداء: "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية أو وجدانية معينة، وهذا الأداء يكون على مستوى معين، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما" (اللقاني والجمل، 2013، ص21).

وتعرف الباحثة أداء الطالبات إجرائيا: بأنه سلوك الطالبات الظاهر الذي يمكن تقويمه وقياسه وتقديره.

المرحلة الثانوية: "هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام التي تسبقها المرحلتان الابتدائية والمتوسطة، وتقع في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي، وتكتسب أهمية خاصة لأن طلابها عادة ما تكون أعمارهم بين الخامسة عشر والثامنة عشرة، وهي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة يكون الطالب في قمة نشاطه، ويكون أكثر نضجا ونشاطا وتصورا للحياة بصفة عامة" (الغامدي، 2010، ص137).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها المرحلة الأخيرة من التعليم العام والسابقة للتعليم العالي، والتي تتكون من ثلاث سنوات، وتوفر تعليمًا أكثر تخصصًا وثقافة عامة.

الإطار النظري

التعليم المدمج (Blended learning):

في ظل الثورة المعلوماتية وما صاحبها من تضاعف مطرد في تقنيات توليد ومعالجة وتخزين المعلومات، وكذلك ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" المتاحة لجميع الدول والأفراد والتي مكنت المتعلمين من الوصول ببسر وسرعة وفي أي وقت لتلك المعلومات بالإضافة إلى ظهور الوسائط المتعددة **Multimedia** وما ترتب عليه من توظيف لعناصرها في نقل وتقديم تلك المعلومات في برامج التعلم المختلفة، وما ارتبط بذلك من ضرورة وجود طرق وأساليب تعليمية جديدة مثل التعليم المدمج **Blended Learning** لتمكين المتعلمين من الاستفادة من تلك التقنيات والمحدثات التكنولوجية.

وترى الباحثة أن التعليم المدمج ليس ابتكارا بقدر ما هو ناتج طبيعي للثورة التكنولوجية والتحول للتعليم الرقمي، خاصة مع انتشار وسائل الاتصال والإعلام المختلفة لدى المتعلمين.

هذا النمط من التعليم يتضمن مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يحتوي على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، ونظم دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يخلط أحياناً متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (كافي، 2009، ص5).

مفهوم التعليم المدمج:

التعليم المدمج هو مصطلح شامل لعدد من نماذج التعلم المختلفة، التي تدمج فصول دراسية تقليدية ومليئة بالتكنولوجيا، وكذلك مع التعليم عبر الإنترنت (Beaver et all,2014). وهو أيضا الجمع بين طرق التدريس التقليدية في حجرات الدراسة والتعلم عبر الإنترنت مع الطلبة أنفسهم الذين يدرسون المحتوى التعليمي نفسه" (العسكري، 2021، ص 10).

ويمكن تعريف التعليم المدمج بأنه نظام تعليمي تعليمي، يستخدم كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، لتقديم توعية جيدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى (محمد، 2010).

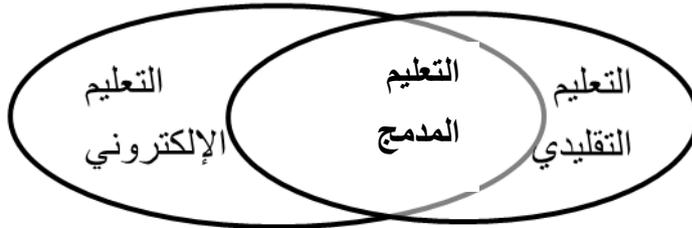
وفي هذا السياق ذكرت اللجنة الأوروبية إلى أن فكرة التعليم المدمج قد تبدو بسيطة، ولكن لا بد من أن تكون منظمة، فالتعليم المدمج هو توظيف التكنولوجيا والاستخدام الفعال لها للارتقاء بالعملية التعليمية، وليس فقط تحول من التعليم التقليدي إلى التعليم المعتمد على التكنولوجيا (European ODL Liaison Committee, 2004)

ويمكن اعتبار التعليم المدمج هو إعادة تصميم لهيكل العملية التعليمية وطرائقها، من خلال فتح المجال لعمليتي التعليم والتعلم، للاستفادة من الإمكانيات التي يمكن أن يوفرها هذا النمط من التعليم (الشرمان، 2015).

يمكن استنتاج أن التعليم المدمج هو التعليم الذي يدمج بين كل من:

- التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.
- التعليم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعليم وجها لوجه.
- التعليم القائم على الاتصال المتزامن والتعلم القائم على الاتصال الغير متزامن (أبو موسى والصوص، 2012، ص ص 9- 10).

مما سبق ترى الباحثة أن التعليم المدمج يقوم بالجمع بين إيجابيات التعليم التقليدي المباشر والتعليم عن بعد، ففي التعليم التقليدي يكون هناك تواصل مباشر بين المعلم والمتعلم وتكون مشاركة المتعلم فعالة، ويحدث التعلم الفعال بإشراك المتعلمين بالتفاعل والتفكير وغيره، في حين أن التعليم عن بعد يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفعال الذي يعتمد على توفر المادة العلمية في أي وقت وأي مكان.



مسميات التعليم المدمج:

بالنظر إلى مفهوم التعليم المدمج هناك العديد من المسميات لهذا النوع من التعليم ومنها:

- التعليم المؤلف **Belding Learning**.
 - التعليم الخليط **Mixed Learning**.
 - التعليم الهجين **Hybrid Learning**.
 - التعليم الثنائي **Dual Learning**.
 - التعليم المتمازج **Multi-method Learning** (الغامدي، 2008، ص 64).
- ومع اختلاف المسميات، إلا أنها تتفق جميعها على أن التعليم المدمج هو الدمج والمزج بين نوعين من التعليم.

أهداف التعليم المدمج:

ذكرت (الزهراني، 2021) أهم أهداف التعليم المدمج وهي:

○زيادة الدافعية للتعليم لدى المتعلمين.

○تنمية العمل الجماعي لدى المتعلمين.

○تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

○زيادة الخبرات التعليمية للمتعلمين.

○إدخال عناصر التشويق في العملية التعليمية.

وترى الباحثة أن من أهم أهداف التعليم المدمج الاستفادة من التطور التكنولوجي في العملية التعليمية دون التخلي عن العلاقات الإنسانية والتواصل الاجتماعي.

متطلبات تطبيق التعليم المدمج:

ذكر (الفاقي، 2011) بأنه لا توجد إستراتيجية محددة ومعينة تحدد الطريقة أو النهج التي تتم فيها تطبيق التعلم المدمج لكن النجاح في حالة معينة يعتمد على قدرة المعلم على اختيار الأسلوب المناسب أو الوسيلة التعليمية المناسبة وتوظيفها بشكل جيد وفعال، فهناك عدة أمور يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الطريقة المناسبة في التعليم ومنها تحديد مستوى المتعلمين، رغبات الطلبة، وطبيعة المحتوى العلمي والمهارات التي يجب أن يتقنها الطلبة، ويحتاج تطبيق مناهج وطرق التعلم المدمج إلى توفير مختبرات الحاسوب الآلي، ووضع شبكات المعلومات في متناول المتعلم، وتزويد المعلم والمتعلم بالمهارات الضرورية لاستخدام الوسائط المتعددة، ومن خلال توفير الدورات التدريبية الملائمة، وتوفير المناهج التعليمية المناسبة لهذا الشكل من التعليم، وأن يصبح المعلمون قادة ومرشدين لتعليم طلبتهم من خلال استخدامهم للتكنولوجيا وتطبيقاتها والانترنت وإنتاج المواد التعليمية المناسبة والمنوعة (ص15).

نماذج التعليم المدمج:

يوجد العديد من نماذج التعليم المدمج، مما يجعله أكثر مرونة التي تعطي المؤسسات التعليمية والتربويين مجالاً واسعاً لاختيار ما يناسبها، وسنتطرق إليها فيما يلي:

●النموذج الانتقائي:

النموذج الانتقائي هو أحد نماذج التعليم المدمج التي تتيح للمتعلم اختيار المادة التعليمية التي يرغب بدراستها عن بعد أو أكثر من مادة، وبقية المواد يتم دراستها بالطريقة التقليدية.

●النموذج المرن:

النموذج المرن يعد التعلم من خلال الإنترنت والتعلم الذاتي هو الركيزة الأساسية في هذا النوع من التعليم، حيث يكون المتعلمون هم المتحكمون في العملية التعليمية، ويكون المعلم داعم وموجه لهم، يتميز هذا النموذج بالمرونة ومراعاة الفروق الفردية ويلبي احتياجات المتعلمين التعليمية.

●نموذج التناوب:

يعد نموذج التناوب من النماذج الأكثر شيوعا في التعليم المدمج، ومن اسمه يتضح أن المتعلم يتنقل بين محطات مختلفة ليحصل على المهارات والمعرفة، وهناك أربعة أساليب لهذا النموذج نذكرها في التالي:

✓التناوب على محطات التعلم، أو ما يسمى بتدوير الغرفة الصفية، يتنقل المتعلم ضمن مجموعات بين محطات التعلم وفق جدول معد مسبقا مع وجود محطة للتعلم من خلال الإنترنت.

✓التناوب الفردي، يتنقل المتعلم بشكل فردي بين محطات التعلم داخل الغرفة الصفية وليس بالضرورة أن يكون ضمن مجموعة، وفي حال رأى المعلم اكتساب المتعلم مهارة ما أو معرفة سابقة، فليس حتما أن يحضر محطة معينة، بل يتجاوزها لمحطة أخرى.

✓التناوب على المختبرات، يتنقل المتعلمون بين المختبرات والمحطات داخل الغرفة الصفية ضمن جدول معد مسبقا.

✓أسلوب الصف المقلوب، وفي هذا النموذج يتم فيه تعريف المتعلمين بالمحتوى التعليمي من خلال المعلمين في المنزل بأحدث التقنيات والعروض وجعلها متاحة في أي وقت وأي مكان، مما يجعل المتعلمين لديهم استعداد لتطبيق ما تعلموه في المدرسة، وفي هذه الطريقة يتم قلب الأدوار.

●نموذج البيئة الافتراضية:

على عكس التعليم التقليدي الذي يعتمد على التعليم وجها لوجه، فإن التعليم المدمج الافتراضي يكون عن بعد، وتحدث جميع الممارسات التعليمية في بيئة تعليمية رقمية، ويكون

المعلم موجهاً ومرشداً للمتعلمين عن بعد في البيئة الافتراضية، ولا يستغنى عن الفصول التقليدية، بل تستخدم في المحاضرات الإضافية وما يتطلب من ورش عمل كدعم إضافي (الشرمان، 2015).

○التعليم المدمج القائم على المشروع:

في هذا النموذج من التعليم المدمج يعتمد في على التعليم عبر الإنترنت بالإضافة إلى التعليم التقليدي، على أن يتم التعاون في تحديد وتصميم المهام التعليمية المطلوبة في شكل مشاريع، والسعي لتنفيذها، ونشرها، وتكرارها.

○التعليم المدمج الداخلي والخارجي:

في نموذج التعليم المدمج الداخلي والخارجي يتم في التخطيط للبدء في التعلم من البيئات المادية والتكنولوجية غير الأكاديمية التي يستخدمها المتعلمون يومياً وتنتهي في داخل الفصل التقليدي.

○التعليم المدمج الموجه ذاتياً:

يعد التعليم المدمج الموجه ذاتياً من خلال استخدام المتعلم مزيجاً من التعلم الرقمي والتعلم الوجيه، والعمل على توجيه استفساراته الشخصية إلى المعلم من خلال التواصل المباشر جسدياً وإلكترونياً، سعياً لتحقيق الأهداف المطلوبة للتعليم.

○التعليم المدمج من الداخل إلى الخارج:

في هذا النموذج من التعليم يكون التخطيط للتعلم من داخل الفصل الدراسي التقليدي وينتقل إلى خارج الفصل الدراسي وينتهي عنده.

○التعليم المدمج التكميلي:

في هذا النموذج يكمل المتعلمون أعمالهم عن طريق الإنترنت بالكامل، لاستكمال ما تعلموه وجهاً لوجه، أو العكس إكمال التعلم من خلال الأنشطة والتدريب وجهاً لوجه، استكمالاً لما تعلموه عبر الإنترنت.

التعليم المدمج القائم على الإتقان:

يعتمد هذا النموذج من التعليم المدمج على التناوب بين المتعلمين للتعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني سعياً لتحقيق الإتقان (Staff, 2022).

مميزات التعليم المدمج:

للتعليم المدمج العديد من المزايا التي تميز بها عن التعليم التقليدي وكذلك التعليم الإلكتروني، والتي تعمل على تحسين الأداء للمتعلمين، نتطرق إليها في النقاط التالية:

- خفض نفقات التعليم مقارنة بالتعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.
- عدم حرمان المتعلم من التعليم الوجيه.
- تعزيز الجانب الإنساني والعلاقات الاجتماعية.
- المرونة ومراعاة الفروق الفردية والظروف المختلفة.
- الاستفادة من التطور التكنولوجي.
- رفع جودة العملية التعليمية (سلامة، 2006).
- اتساع رقعة التعلم خارج الغرفة الصفية.
- يسمح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه في حال عدم حضوره مع زملاءه (محمد، 2010).
- تحسين المستوى العام للأداء.
- توفير بيئة تعليمية جذابة للمعلم والمتعلم في أي وقت وفي أي مكان.
- التعليم المدمج يجعل التعليم أكثر سهولة.
- يقلل التعليم المدمج من التوتر لدى المتعلمين (Lynch, 2018).
- الخروج بالعملية التعليمية من النمطية والملل.
- التعامل مع الأزمات والكوارث.
- إثراء العملية التعليمية (الشرمان، 2015).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التعليم المدمج يركز على التحقيق الأفضل لأهداف التعليم من خلال دمج التكنولوجيا لأنماط المختلفة للتعليم، والتخلص من النمط الروتيني الممل للتعليم التقليدي، والحصول على المهارات المطلوبة وتحسين مخرجات التعليم في التوقيت

الملائم، علاوة على ذلك تعزيز التعلم الذاتي والتعلم النشط وبقاء أثر التعليم، زيادة نسبة الانتظام بالحضور وقلة الغياب.

أثر التعليم المدمج على أداء الطلاب:

تشير الكثير من الدراسات إلى أن أثر التعليم المدمج على الأداء، ومن هذه الدراسات ما قامت به جامعة فلوريدا المركزية (University of Central Florida, 2001) والتي توصلت إلى أن الطلبة الذين تعلموا بواسطة التعليم المدمج كان أداؤهم وتحصيلهم أعلى من الطلبة الذين تعلموا عن طريق التعليم التقليدي وكذلك التعليم الإلكتروني، وأيضاً زادت نسبة الاحتفاظ بالتعليم لدى الطلبة الذين تعلموا من قبل التعليم المدمج مقارنة بالطلبة الذين تعلموا بواسطة التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني الكامل (أبو موسى والصوص، 2012).

أيضاً في دراسة أجراها (troha, 2003) أفادت بأن التعليم المدمج أدى إلى تحسين اتجاهات المتعلمين نحو التعليم المدمج، وأشارت دراسة (Wangard,2005) أن التعليم المدمج أفضى إلى زيادة التفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض، وكذلك زيادة تفاعلهم مع المعلمين، وزيادة نسبة التعلم لدى المتعلمين.

وفي ذات السياق رصدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مع بداية العودة إلى التعليم وتطبيق "التعليم المدمج" في العام الدراسي 1442هـ العديد من المميزات التي انعكست بشكل إيجابي على الأداء العام للمتعلمين، من خلال إتاحة ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية بأدوات وخدمات إلكترونية تفاعلية؛ تتيح التفاعل وإبداء الرأي والمشاركة الحية الداعمة لتسهيل التواصل بين الطلبة ومعلميهم، إلى جانب المهام الأدائية التي تتطلب تنمية مهارات البحث والاستفسار (وزارة التعليم، 1443هـ).

التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية:

أعلنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الأمر السامي الكريم رقم (1028) وتاريخ 5 / 1 / 1443هـ عن تطبيق التعليم المدمج في العام الدراسي 1442هـ 1443هـ وجعله نظام مستمر، بناءً على النتائج الإيجابية التي شهدتها المملكة العربية السعودية للتعليم عن بعد، واستناداً للخبرات المتراكمة للتعليم التقليدي (واس، 2021).

ووفق خطة تعليمية تم تطبيق نمط التعليم المدمج، وإتاحة الانتقال المرن بين التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد، كنموذج معتمد يؤسس لمرحلة جديدة من التعليم المرن والشامل، الذي يعكس النجاحات التي تحققت للتعليم خلال جائحة كورونا؛ بما يضمن تجويد العملية التعليمية وتساوي الفرص.

قدمت (وزارة التعليم، 1442هـ) في المملكة العربية السعودية مقترحاً لتطبيق التعليم المدمج على مدارس المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة، وتقوم خطة الوزارة على ما يلي:

- دمج التعليم التقليدي مع التعليم عن بعد.
 - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعليمية صغيرة.
 - العمل على التناوب في الحضور إلى المدرسة بين المجموعات.
 - تقليل الكثافة الطلابية والاستفادة العظمى من خبرات المعلمين المتاحة.
 - توفير المنصات والبدايل الإلكترونية مثل منصة مدرستي وقناة عين التعليمية.
 - تدريب الكوادر التعليمية على البيئات التعليمية الرقمية.
 - التهيئة النفسية للمتعلمين ولأولياء الأمور والأسر.
 - ضمان وصول التعليم إلى جميع المتعلمين باختلاف ظروفهم.
- وترى الباحثة أن التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية أثبت أنه مستقبل التعليم في المدارس والجامعات أيضاً، ليس على الصعيد المحلي فقط وإنما على المستوى العالمي طبقاً لعدد كبير من الدراسات التي أثبتت أن التعليم المدمج أكثر فعالية من التعليم التقليدي.
- معوقات التعليم المدمج:**

هناك العديد من المعوقات التي تعيق تحقيق التعليم المدمج لأهدافه، مما يوجب التعرف على هذه المعوقات والمشكلات لتلافيها عند تطبيق التعليم المدمج، وهي كما يلي:

- قلة الخبرة لدى والكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم.
- غياب البرامج تأهيل المتعلمين لهذا النوع من التعليم.
- صعوبة الحصول على التغذية الراجعة في بعض الأحيان (سلامة، 2006).
- تحديات تكنولوجية لدى المعلم والمتعلم فيما يتعلق بالشبكات والأجهزة وسرعة الإنترنت.

○ صعوبات في عملية التقويم.

○ صعوبة في نظام المراقبة والمتابعة (الشرمان، 2015).

وترى الباحثة أن صعوبة استخدام التكنولوجيا أحيانا لدى المعلم والمتعلم قد تكون من أهم المشكلات والعوائق التي قد يواجهها التعليم المدمج، إضافة إلى زيادة مهام المعلم في ضوء هذا النوع من التعليم، ولا نغفل أيضا عن ذكر معاناة بعض المتعلمين من كثرة الأنشطة والتكليفات، علاوة على ذلك الافتقار إلى المناهج الرقمية، فما زالت المناهج الورقية المطبوعة هي الدارجة.

الدراسات السابقة:

يعرض هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعليم المدمج، وتم ترتيبها زمنيا من القديم إلى الحديث، على النحو التالي:

دراسة عبيدات (Obaidat, 2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم المدمج التي يواجهها معلمو ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة إربد في الأردن من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (320) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن صعوبات تطبيق التعلم المدمج كانت مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات التخصص الأكاديمي والمؤهل العلمي والجنس وسنوات الخبرة.

دراسة العنزي (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء، من معلمي المدارس الثانوية و مدرائها، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (217) معلماً من معلمي المدارس الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمدراء تعزى تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والخبرة والمسمى الوظيفي، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة لاستجابات عينة الدراسة على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء تبعاً لاختلاف متغيرات المؤهل العلمي في جميع المجالات والأداة ككل وجاءت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي "دراسات عليا".

دراسة السبيعي والقباطي (2020)

وتناول الباحثان في الدراسة واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات

اللغة العربية

في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس واقع التعلم المدمج على عينة عشوائية قوامها (250) معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة، وتم استخدام المتوسطات الحسابية لحساب درجة واقع التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، كما تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على درجة الفروق والتي تعزى لمتغير الجنس، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة واقع التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة جاء بدرجة متوسطة بالعموم. كما جاءت درجة معوقات التعلم المدمج بدرجة عالية، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات نحو واقع ومعوقات التعلم المدمج تعزى لاختلاف الجنس.

دراسة تاووضروس (2021)

وتناولت الباحثة دراسة واقع استخدام التعليم الهجين من وجهة نظر طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية الجامعة قناة السويس وسبل تطويره، والكشف عن التحديات التي تواجه استخدام التعليم الهجين من وجهة نظر طلاب التربية الفنية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالب وطالبة من طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس. وأعدت الباحثة استبانة كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن واقع استخدام التعليم الهجين من وجهة نظر طلاب شعبة التربية الفنية جاء بدرجة مرتفعة، في حين جاءت التحديات التي تواجه استخدام التعليم الهجين من وجهة نظر

طلاب شعبة التربية، بدرجة مرتفعة، بينما جاء سبل تطوير استخدام التعليم الهجين من وجهة نظر طلاب شعبة التربية بدرجة مرتفعة، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلاب التربية الفنية بكلية التربية جامعة قناة السويس على بعض محاور الاستبانة تعزي لاختلاف الفرقة الدراسية.

دراسة سليم (2021)

تناول الباحث دراسة واقع استخدام التعليم الهجين في تدريس طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تم إعداد استبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة البحث من (80) طالبا وطالبة من طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة كفرالشيخ، وأظهرت النتائج أهمية استخدام التعليم الهجين تدريس طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة كفرالشيخ جاءت بدرجة أهمية ضعيفة، ومعوقات استخدام التعليم الهجين في تدريس طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة كفرالشيخ جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة القحطاني (2021)

تناولت الباحثة دراسة عن درجة توظيف معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للتعليم المدمج في مدينة الرياض، وتحديد أهم المعوقات التي تواجه معلمات اللغة الإنجليزية عند توظيف التعليم المدمج في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات. وتم استخدام المنهج الوصفي، باستخدام استبانة لجمع المعلومات، وتم تطبيق الأداة على عينة عشوائية البالغ عددهم (٢٢٠) معلمة من المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمات اللغة الإنجليزية للتعليم المدمج جاءت بدرجة عالية، ودرجة متوسطة على وجود معوقات تحد من توظيف معلمات اللغة الإنجليزية للتعليم المدمج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التعليم المدمج، يتضح أن هناك اهتماماً كبيراً بهذا النمط من التعليم، كان هناك جوانب استفادت منها الباحثة في البحث، وجوانب اختلاف، نظراً لطبيعة الموضوع وجدته على النحو التالي:

أولاً: جوانب الاتفاق:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على أهمية التعليم المدمج في العملية التعليمية. وكذلك أجمعت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على مفهوم التعليم المدمج، واتفقت هذه الدراسة أيضاً من حيث المنهج المستخدم الوصفي المسحي، والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. ومن حيث المكان ستطبق هذه الدراسة في المدارس واتفقت مع دراسة Obaidat, (2013) ودراسة (العنزي، 2019)، ودراسة (السبيعي والقباطي، 2020)، ودراسة (القحطاني، 2021). ومن حيث المرحلة ستطبق هذه الدراسة على المرحلة الثانوية واتفقت مع دراسة (Obaidat, 2013)، ودراسة (العنزي، 2019)، ودراسة (القحطاني، 2021). وبالنسبة لعينة الدراسة تم تطبيقها على المعلمات واتفقت في ذلك مع دراسة (Obaidat, 2013)، ودراسة (العنزي، 2019)، ودراسة (السبيعي والقباطي، 2020)، ودراسة (القحطاني، 2021). واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري العام للدراسة حيث أصبح مجال الدراسة أكثر وضوحاً وتحديداً، وتعريف مصطلحات الدراسة، اختيار منهج الدراسة، وبناء أداة الدراسة المناسبة وهي الاستبانة، وتحديد مجالاتها وفقراتها، ومؤشر للتعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة، والاستفادة من النتائج مع هذه الدراسة ومعرفة التوافق والاختلاف فيما بينهم.

ثانياً: جوانب الاختلاف:

نلاحظ مما سبق أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ما يلي:
○ تناولت الدراسة الحالية أثر التعليم المدمج على أداء الطالبات من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة أبها التعليمية، والتي لم تتم الدراسة عنها في هذا الحد المكاني حسب إطلاع الباحثة.
○ تميزت الدراسة الحالية في الكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية، بعد قرار تحول التعليم في المملكة العربية السعودية إلى هذا النمط من التعليم في جميع مدراس الثانوية.

أنت هذه الدراسة مكملة لما جاءت به الدراسات السابقة على المستوى المحلي والعربي والعالمى، التي تناولت موضوع التعليم المدمج، لذا يؤمل أن تضيف هذه الدراسة مساهمة متواضعة في الجانب النظري والعملي في مجال التعليم.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

الحدود المكانية: عينة من مدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمدينة أبها التعليمية.

الحدود البشرية: معلمات المرحلة الثانوية المحددين بعينة الدراسة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1442هـ - 1443هـ.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها وللاجابة عن الأسئلة التي تبلورت بها مشكلتها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وعمل دراسة ميدانية للكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة أبها التعليمية والكشف عن الصعوبات التي تُعيق استخدامهم له، حيث تم بناء استبانة، ومن خلالها تم رصد استجابات أفراد عينة الدراسة، للوصول إلى النتائج والبيانات المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في مدينة أبها التعليمية، والبالغ عددهن (874) معلمة، حسب إحصائيات مكتب تعليم أبها قسم الشؤون التعليمية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (170) معلمة، يمثلون 20% من أفراد مجتمع الدراسة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، من خلال التطبيق الإلكتروني لأداة البحث.

وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث تبعا للمتغيرات الديموغرافية:

ويوضح الجدول رقم (1) وصف عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية

جدول (1) وصف عينة البحث حسب المعلومات الديموغرافية

المتغير	مستوياته	عدد العينة	النسبة المئوية%
التخصص	تخصصات شرعية وإنسانية	73	42.9%
	تخصصات علمية	97	57.1%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	147	86.5%
	ماجستير	13	7.6%
	دكتوراه	10	5.9%
سنوات الخبرة	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	21	12.4%
	من 5 إلى عشر سنوات	52	30.6%
	10 سنوات فأكثر	97	57.1%
الإجمالي		170	100%

أداة الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة والمتمثل بالكشف عن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة أبها التعليمية، قامت الباحثة بعمل أداة لقياس أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية، وذلك بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة حمدان (2019) ودراسة الزهراني (2021) ودراسة العنزي (2019) ودراسة المجالي (2019) وفي ضوء ذلك فإن الباحثة استطاعت أن تحصر المجالات التي تقيس أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

تتألف الاستبانة من جزأين:

• أولاً: المعلومات الديموغرافية المتمثلة في المعلومات الشخصية والوظيفية: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص الذي يتم تدريسه.

• ثانياً: ويتضمن ثلاث محاور بإجمالي (29 عبارة):

المحور الأول: أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية.

المحور الثاني: اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات.

المحور الثالث: معوقات التعليم المدمج.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على (11) محكما من الخبراء في مجال التربية، وطلب منهم تحكيمها وفق الأصول العلمية، وإبداء آرائهم فيها، وقد قاموا بإبداء ملاحظاتهم عليها مما ترتب عليه تقليص عدد فقرات الاستبانة من (32) فقرة إلى (29) فقرة، بالإضافة إلى بعض التعديلات في جانب اللغة والتراكيب حتى خرجت بصورتها الحالية.

صدق وثبات الاستبانة (الخصائص السيكو مترية للاستبانة):

تم حساب الخصائص السيكو مترية للأداة وفيما يلي عرض لنتائج صدق وثبات الاستبانة كما يلي:

أ: ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقتي ألفا -كرونباخ والتجزئة النصفية كما يلي:

1- تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا - كرونباخ للاستبانة ككل حيث بلغت قيمته (0.89) وهو يشير إلى معامل ثبات مرتفع.

كما تم حساب معاملات ثبات ألفا - كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح بجدول (2)

جدول (2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا-كرونباخ
المحور الأول	12	0.92
المحور الثاني	7	0.85
المحور الثالث	10	0.86
الكلية	29	0.89

يتضح من جدول (4) ارتفاع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة حيث تراوحت قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة ما بين (0.85 إلى 0.92).

2- تم حساب ثبات الاستبانة أيضا باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون حيث بلغت قيمته (0.81) والذي يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاستبانة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات التجزئة النصفية
المحور الأول	12	0.91
المحور الثاني	7	0.82
المحور الثالث	10	0.81
الكلية	29	0.81

يتضح من جدول (5) ارتفاع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة حيث تراوحت قيم معاملات ثبات المحاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.81 إلى 0.91). وتشير تلك النتائج إلى أن قيم الثبات لكافة محاور الاستبانة مرتفعة مما يعطي مؤشر لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث الحالي وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حالة إعادة تطبيق البحث.

ب: صدق الاستبانة:

1- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة والدرجة الكلية على الاستبانة كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4) نتائج قيم (معاملات الارتباط) الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول					
1	**0.76	**0.63	4	**0.77.	**0.63
2	**0.71	**0.61	5	**0.82	**0.66
3	**0.77	**0.68	6	**0.74	**0.67
4	**0.65	**0.61	7	**0.72	**0.60
5	**0.65	**0.63	المحور الثالث		

**0.56	**0.63	1	**0.68	**0.79	6
**0.58	**0.67	2	**0.59	**0.64	7
**0.60	**0.62	3	**0.58	**0.61	8
**0.57	**0.65	4	**0.75	**0.82	9
**0.59	**0.64	5	**0.73	**0.81	10
**0.61	**0.65	6	**0.66	**0.74	11
**0.62	**0.70	7	**0.70	**0.73	12
**0.71	**0.82	8	المحور الثاني		
**0.68	**0.81	9	**0.65	**0.70	1
**0.77	**0.76	10	**0.67	**0.71	2

(**) = معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع العبارات بدرجة المحور الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية على الاستبانة، بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.51 إلى 0.82) مما يعني أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة.

تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على المحور ودرجة الكلية على الاستبانة ويوضح جدول (5) نتائج ذلك

جدول (5) نتائج قيم (معاملات الارتباط) بين درجة المحور ودرجة الكلية على الاستبانة

م	المحور	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية
1	الأول	**0.827
2	الثاني	**0.79
3	الثالث	**0.553

إجراءات الدراسة:

تم توزيع الاستبانة من خلال التطبيق الإلكتروني على أفراد عينة الدراسة، وبعد استعادتها تم مراجعتها وإدخالها في الحاسوب لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لذلك.

المعالجة الإحصائية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لحساب صدق وثبات الاستبانة:

* معامل ارتباط بيرسون Person corelation

* معامل ثبات ألفا كرونباخ.

* معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون.

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الاستبانة:

* المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.

* أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA.

* اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة sheffe.

* اختبار - ت للعينات المستقلة.

تحديد درجة الموافقة والأوزان النسبية:

الاستبانة خماسية التدرج وتصحح العبارات في ضوء مقياس ذي تدرج خماسي (موافق

بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث تقدر الدرجات كالتالي:

موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1.

وقد تم تحديد درجة الموافقة بناء على قيمة المتوسط الحسابي وفي ضوء درجات قطع

مقياس أداة البحث، وذلك باعتماد المعيار التالي لتقدير درجة الممارسة حيث تم تحديد طول فترة

مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (من 1: 5)، وتم حساب المدى (5 - 1 = 4)

والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة أي (4/5 =

0.8)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى

للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (6) درجة الموافقة والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	المتوسط	درجة المعرفة
1	20 - 35,9 %	(1) إلى -أقل من (1.8)	لا أوافق بشدة
2	36 - 51,9 %	(1.8) إلى -أقل من (2.6)	لا أوافق
3	52 - 67,9 %	(2.6) إلى -أقل من (3.4)	محايد

موافق	(3.4) إلى - أقل من (4.2)	68 - 83,9 %	4
موافق بشدة	(4.2) إلى - (5)	84 - 100 %	5

- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (1) إلى (1,79) درجة يكون درجة الموافقة منخفضة جدا.
- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (1,80) إلى (2,59) تكون درجة الموافقة منخفضة.
- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (2,60) إلى (3,39) تكون درجة الموافقة متوسطة.
- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (3,40) إلى (4,19) تكون درجة الموافقة مرتفعة.
- إذا كانت قيمة المتوسط ما بين (4,20) إلى (5) تكون درجة الموافقة مرتفعة جدا.

نقطة القطع:

تم تحديد نقطة القطع بحساب قيمة المئيني (75) فأعلى لمدى الدرجات من (1-5) وبذلك تكون قيمة درجة القطع هي الدرجة (3.75).

نتائج الدراسة:

نتائج: السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة أبها التعليمية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الملائمة، ويوضح جدول (7) نتائج ذلك:

جدول (7) المتوسطات والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث الخاصة لأثر التعليم المدمج

على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات:

إدراك معلمات المرحلة الثانوية لأثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية					العبارات	الترتيب
المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الموافقة		
4.41	0.68	88.20	1	موافق بشدة	ساعد على الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا.	8
4.14	0.88	82.8	2	موافق	أتاح فرصة الحصول على التغذية الراجعة.	12

موافق	3	82.4	0.92	4.12	11	حسن مهارات الطالبات في الاتصال.
موافق	4	82.2	0.90	4.11	4	وفر الوقت والجهد لدى الطالبات.
موافق	5	80.80	0.85	4.04	1	طور التعليم المدمج مهارة التعلم الذاتي للطالبات.
موافق	6	79.6	0.83	3.98	2	وفر فرص التعلم الجماعي للطالبات.
موافق	7	79.2	0.94	3.96	10	ساهم في تطوير مهارات الطالبية العملية.
موافق	8	77.80	1.03	3.89	7	ساهم في رفع التحصيل الدراسي للطالبات.
موافق	9	77	0.99	3.85	6	وفر بيئة تعليمية تزيد من دافعية الطالبات للتعلم.
موافق	10	76.8	0.93	3.84	3	نمى التفكير الناقد للطالبات.
موافق	11	76.2	1	3.81	9	ساعد الطالبات على زيادة فهم المادة العلمية.
موافق	12	71.20	1.05	3.56	5	راعى الفروق الفردية بين الطالبات.
موافق	-----	79.54	0.66	3.98	إجمالي المحور الأول	

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (7) ما يلي:

- أعطى أفراد عينة البحث لإدراك معلمات المرحلة الثانوية لأثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية درجة موافقة (موافق) بمتوسط وزني (3.98) ووزن نسبي (79.54) بانحراف معياري (0.66). وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع (3.75).

- جاءت أعلى العبارات في درجة الموافقة العبارة رقم (8) ونصها (ساعد على الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا). حيث حصلت على أعلى متوسط وزني (4.41) بوزن نسبي (88.2).

- جاءت أقل العبارات في درجة الملائمة العبارة رقم (5) ونصها (راعى الفروق الفردية بين الطالبات). حيث حصلت على أقل متوسط وزني (3.56) بوزن نسبي (71.2).

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الموافقة ويوضح جدول (8) نتائج ذلك:

جدول (8) المتوسطات والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث الخاصة حول اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات

اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج					العبارات	الترتيب
درجة الموافقة	ترتيب العبارات	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط		
موافق بشدة	1	88	0.66	4.4	ساعد الطالبات على تطوير المهارات التقنية.	3
موافق	2	82.4	0.86	4.12	ساهم التعليم المدمج في جعل الدراسة للطالبة أكثر سهولة وممتعة.	2
موافق	3	81.4	0.91	4.07	نمي التعليم المدمج الثقة بالنفس للطالبات.	4
موافق	4	80.2	0.96	4.01	تُفضل الطالبة التعليم المدمج على التعليم التقليدي.	1
موافق	5	79.8	1.03	3.99	قلة نسبة الغياب في التعليم المدمج.	7
موافق	6	77.4	1.08	3.87	زادت مشاركة الطالبات وتفاعلهن في التعليم المدمج.	5
موافق	7	75.60	1.02	3.78	عزز التعليم المدمج العلاقات الاجتماعية بين الطالبات.	6
موافق	-----	80.69	0.68	4.03	إجمالي المحور الثاني	

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (8) ما يلي:

- أعطى عينة البحث اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج درجة موافقة (موافق) بمتوسط وزني (4.03) ووزن نسبي (80.69) بانحراف معياري (0.68). وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع (3.75).

- جاءت أعلى العبارات في درجة الموافقة العبارة رقم (3) ونصها (ساعد الطالبات على تطوير المهارات التقنية). حيث حصلت على أعلى متوسط وزني (4.4) بوزن نسبي (88).
- جاءت أقل العبارات في درجة الموافقة العبارة رقم (6) ونصها (عزز التعليم المدمج العلاقات الاجتماعية بين الطالبات..). حيث حصلت على أقل متوسط وزني (3.78) بوزن نسبي (75.6).

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: ما هي معوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الموافقة ويوضح جدول (9) نتائج ذلك:

جدول (9) المتوسطات الوزنية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث الخاصة

بمعوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات

درجة الموافقة	ترتيب العبارات	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات	رقم العبارة
موافق	1	80.2	0.9	4.01	غياب برامج تأهيل الطالبات على التعليم المدمج.	5
موافق	2	78.2	1.02	3.91	غياب المقررات الإلكترونية المتطلبة لتطبيق التعليم المدمج.	6
موافق	3	77.2	0.97	3.86	كثرة عدد الطالبات داخل الغرفة الصفية.	3
موافق	4	75.2	1.11	3.76	ضيق الوقت المتاح لتطبيق التعليم المدمج.	7
موافق	5	72.8	1.01	3.6	يضعف التعليم المدمج العلاقات الإنسانية.	1
موافق	6	72.8	1.1	3.67	قلة خبرة المعلمات باستراتيجيات التعليم المدمج.	4
محايد	7	66.4	1.09	3.32	تنخفض الرغبة لدى الطالبات في استخدام التعليم المدمج.	2
محايد	8	58.4	1.31	2.92	التعليم المدمج هدر للجهد.	10
محايد	9	57	1.25	2.85	التعليم المدمج هدر للوقت.	9
محايد	10	56.8	1.29	2.84	التعليم المدمج هدر للمال.	8
موافق	----	69.49	0.74	3.47	إجمالي المحور الثالث	

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (9) ما يلي:

- أعطى أفراد عينة البحث الاستجابات الخاصة بمعوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات درجة موافقة (موافق) بمتوسط وزني (3.47) ووزن نسبي (69.49) بانحراف معياري (0.74). ولم تصل درجة الموافقة إلى نقطة القطع (3.75).
- جاءت أعلى العبارات في درجة الموافقة العبارة رقم (5) ونصها (غياب برامج تأهيل الطالبات على التعليم المدمج). حيث حصلت على أعلى متوسط وزني (4.01) بوزن نسبي (80.2).
- جاءت أقل العبارات في درجة الموافقة العبارة رقم (8) ونصها (التعليم المدمج هدر للمال..). حيث حصلت على أقل متوسط وزني (2.84) بوزن نسبي (56.8).

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة البحث الخاصة بالتعليم المدمج تعزى إلى متغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة)؟
ولإجابة على هذا السؤال تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وذلك للتحقق من دلالة الفروق في الاستجابات التي تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي كما تم استخدام اختبار -ت للتحقق من دلالة الفروق في الاستجابات التي تعزى إلى متغير التخصص. وتوضح الجداول التالية نتائج ذلك لكل متغير:

أ- الفروق تبعاً لمتغير التخصص (التخصصات العلمية/التخصصات الشرعية والإنسانية)

جدول رقم (10) نتائج اختبار -ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً لمتغير التخصص

المحور	التخصصات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
الأول	العلمية	73	47.13	8.63	0.83	168	غير دالة
	الشرعية	97	48.16	7.43			
الثاني	العلمية	73	28.16	4.99	0.18	168	غير دالة
	الشرعية	97	28.29	4.59			
الثالث	العلمية	73	33.47	6.91	1.95	168	غير دالة
	الشرعية	97	35.7	7.65			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (10):

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمحاور الأول والثاني والثالث تعزى لمتغير التخصص. مما يعني أن استجابات المعلمات حول التعليم المدمج لم تختلف باختلاف تخصصهم.

ب- الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	16.176	2	8.088	0.126	غير دال
	داخل المجموعات	10701.830	167	64.083		
	الكلى	10718.006	169			
الثاني	بين المجموعات	17.178	2	8.589	0.377	غير دال
	داخل المجموعات	3807.934	167	22.802		
	الكلى	3825.112	169			
الثالث	بين المجموعات	310.255	2	155.128	2.88	غير دال
	داخل المجموعات	8965.868	167	53.688		
	الكلى	9276.124	169			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (11):

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمحور الأول والثاني والثالث تعزى لمتغير المؤهل العلمي. مما يعني أن استجابات المعلمات حول التعليم المدمج لم تختلف باختلاف المؤهل العلمي.

ج- الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة

البحث وفقاً لمتغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	3.156	2	1.578	0.025	غير دال
	داخل المجموعات	10714.850	167	64.161		
	الكلى	10718.006	169			
الثاني	بين المجموعات	8.930	2	4.465	0.195	غير دال
	داخل المجموعات	3816.182	167	22.851		

			169	3825.112	الكلية	
غير دال	0.72	4.014	2	8.028	بين المجموعات	الثالث
		55.498	167	9268.095	داخل المجموعات	
			169	9276.124	الكلية	

يتضح من جدول (12) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمحور الأول والثاني والثالث تعزى لمتغير الخبرة. مما يعني أن استجابات المعلمات حول التعليم المدمج لم تختلف باختلاف سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقا لأسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

بينت النتائج أن أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة (موافقة مرتفعة)، بمتوسط وزني (3.98) ووزن نسبي (79.54) بانحراف معياري (0.66). ويمكن شرح النتيجة السابقة أن المعلمات لديهن تصورات إيجابية حول التعليم المدمج حيث ساعد على الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا، وتميز بإتاحة الحصول على التغذية الراجعة، وحسن مهارات الطالبات في الاتصال، واتصف بتوفير الوقت والجهد لتطبيقه نمطين من التعليم بشكل تقليدي وعن بعد، مما ترتب عليه تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطالبات، واتصف بإتاحة فرصة التعلم الجماعي والتعاون بين الطالبات، كل ذلك أدى إلى رفع التحصيل الدراسي لدى الطالبات، وحقق الفاعلية للعملية التعليمية، ويتضح للباحثة أن للتعليم المدمج مستقبل عظيم كونه إطاراً ميسراً بين التكنولوجيا الكاملة والتعليم التقليدي، بالرغم ما يقابله من تحديات إلا أنه يمضي قدماً نحو مزيد من الفاعلية، فتعدد نماذجه وإمكانية تطبيقه متاحة وتتسم بالمرونة، وصولاً للهدف وتحسين جودة التعلم، وتجهيز جيل مهني احترافي قادر على تحصيل العلم في جميع الظروف كما أن ذلك النمط من التعليم يمكن أن يساعد في نشر الثقافة

التقنية والحكومة الإلكترونية بين الأجيال الجديدة بالشكل الذي يعزز مبادرات الحكومة نحو التحول الرقمي، ويهيئهم لتنفيذه والتأقلم معه، إضافة إلى تعزيز ديمقراطية التعليم وعدالته، إذ تستطيع المؤسسات التعليمية في مضاعفة أعداد الطلبة دون الحاجة إلى مرافق جديدة وتوفير الخدمات التعليمية للعديد من الطلاب ممن تحول ظروفهم دون الحضور للمدرسة بلا انقطاع. ومن جهة أخرى لحدثة تجربة التعليم المدمج بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وبسبب التطبيق المفاجئ له في ظل تفشي جائحة كورونا وتوقف الذهاب للمدارس بشكل مباشر، مما ترتب عليه أن تكون جاهزية مدارس التعليم العام سواء من حيث القدرات المادية أو من حيث القدرات البشرية أو من حيث القدرات الفنية والتقنية لتطبيق التعليم المدمج غير مناسبة لتطبيقه بدرجة عالية من الكفاءة (درجة موافقة مرتفعة جدا)، وأن العودة الحضورية بشكل كامل ما زالت بحاجة لمزيد من التطوير والتحديث، وتطبيق متطلبات هذا النمط من التعليم الذي أضحت ضرورة تربوية معاصرة، ومن ناحية أخرى وجود بعض المعلمات ممن لا يمتلكن مهارات تطبيق النظام التعليمي المدمج من جهة أخرى، وكل هذا كان له أثره على تطبيق التجربة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراستي كل من دراسة تاوضروس (2021) والقحطاني (2021)، التي أظهرت أن أهمية التعليم المدمج جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، في حين اختلفت مع دراسة سليم (2021) والعنزي (2019)، والسبيعي والقباطي (2020).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات؟

جاءت نتائج عينة البحث عن اتجاهات الطالبات نحو التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات درجة (موافقة مرتفعة)، بمتوسط وزني (4.03) ووزن نسبي (80.69) بانحراف معياري (0.68). وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع (3.75). وتشير النتيجة إلى أن التعليم المدمج ساعد الطالبات على تطوير مهاراتهم التقنية مما يعزز الاتجاه الإيجابي نحو التعليم المدمج، وساعد الطالبات على الحصول على المعرفة من مصادر أخرى غير المعلمة والمنهج الدراسي، وجعل التعليم أكثر سهولة ومتعة، وساعد على تنمية المهارات العلمية والعملية، وعمل

على تلبية احتياجات الطالبات الفردية بحيث تتعلم كل طالبة على حسب سرعتها الذاتية، كذلك زيادة شعورهن بالمساواة والمسؤولية في الفرص التعليمية، بالإضافة إلى التحكم في زمن التعلم ووقت إعادة الدروس، فضلاً عن توفير فرص التفاعل المتزامن جنباً إلى جنب مع فرص التنسيق والتعاون غير المتزامن، ومراعاته للفروق الفردية بين الطالبات بحيث يمكن لكل طالبة السير في التعلم حسب حاجاتها وقدراتها وساعد على تنمية الثقة بالنفس لديهن، مما جعلهن يفضلن التعليم المدمج على التعليم التقليدي نوعاً ما، كذلك ساهم التعليم المدمج في تقليل نسبة الغياب لدى الطالبات وتخفيف العبء عليهن، حيث يتجهن إلى المدرسة في أسبوع ويطبقتن التعليم عن بعد في أسبوع آخر.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة سليم (2021)، حيث أظهرت النتائج أن أهمية استخدام التعليم الهجين لتدريس الطلبة جاءت بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما هي معوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات؟

بينت النتائج الخاصة بمعوقات التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، بمتوسط وزني (3.47) ووزن نسبي (69.49) بانحراف معياري (0.74). ولم تصل درجة الموافقة إلى نقطة القطع (3.75). ويمكن شرح النتيجة السابقة بأنها تشير لوجود العديد من الجهود المبذولة من قبل الجهات والمؤسسات التعليمية من أجل تطبيق وتفعيل تجربة التعليم المدمج بمدارس التعليم العام، ولكن هذه الجهود لم ترتق إلى المستوى المطلوب نظراً لتعدد المعوقات التي تواجهها سواء من حيث حداثة تجربة تطبيق التعليم المدمج بشكل كلي بمدارس التعليم العام من جهة أو من حيث تعدد المتطلبات اللازمة لتفعيل ونجاح التجربة من جهة أخرى، خاصة وأن هذه المتطلبات تحتاج لوقت كبير حتى يتم تلبيتها جميعاً خاصة فيما يتعلق بتدريب وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على امتلاك المهارات اللازمة لتطبيق التعليم المدمج، وكذلك ما يتعلق بتجهيز وتوفير البنية التحتية المطلوبة لتطبيق التعليم المدمج، ولذا ترى الباحثة ضرورة مضاعفة الجهود من أجل التغلب على هذه العقبات وذلك بتكثيف الدورات التدريبية والتأهيلية للكوادر البشرية ونشر الوعي بأهمية التعليم المدمج بجانب تشكيل لجان

متخصصة بإدارات التعليم العام للعمل على تلبية وتوفير متطلبات هذا النمط التعليمي ووضع الحلول الملائمة للتعامل مع معوقاته، بالإضافة للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تطبيقه.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة كل من: سليم (2021)، ودراسة القحطاني (2021)، واختلفت الدراسة مع دراسة (Obaidat 2013)، ودراسة السبيعي والقباطي (2020)، ودراسة تاوضروس (2021).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة البحث الخاصة بالتعليم المدمج تعزى إلى متغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أظهرت الدراسة عدة نتائج متعلقة بالفروق الدالة إحصائياً تعزى إلى متغيرات التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ونذكرها بشيء من التفصيل في التالي:

■ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث تعزى لمتغير التخصص، حيث إن تطبيق التعليم المدمج لذوي التخصص العلمي لا يختلف عن تطبيقه لذوي التخصص الشرعي، وكذلك متطلبات تطبيق التعليم المدمج لا تختلف باختلاف التخصص سواء كانت مادية بشرية أو فنية وتقنية، ومن ثم جاءت رؤيتهم ووجهة نظرهم متشابهة حول أثر التعليم المدمج على أداء طالبات المرحلة الثانوية، وبالتالي هذه الفروق لم تؤثر في وجهات نظر أفراد الدراسة، وتفسر الباحثة ذلك لما للتعليم المدمج أهمية بغض النظر عن طبيعة التخصص.

■ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي، دل ذلك على أن المعلمات اتقن على أهمية التعليم المدمج الذي عزز من قدراتهم ومهاراتهم أكثر من التعليم التقليدي بالرغم من اختلاف المؤهلات فيما بينهم، بحيث أصبحوا أكثر كفاءة في إدارة العملية التعليمية، وأكثر قدرة على توجيه الطالبات بأي وقت وبشكل مستمر، وإجراء تقييم لمهارتهن وتنمية مهارتهن وقدراتهم باستمرار، وبالتالي يتضح أن هذه الفروق لم تؤثر في وجهات نظر أفراد

الدراسة وتفسر الباحثة ذلك لما للتعليم المدمج أهمية بغض النظر عن طبيعة والمؤهل العلمي.

■ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وترى الباحثة أن النتيجة منطقية ويمكن أن يعود السبب إلى تشابه بيئة ظروف العمل، والإمكانات المتوفرة والبنية التحتية، وتشابه الخبرات والمؤهلات والدورات التدريبية، علاوة على ذلك وحدة القوانين واللوائح والأنظمة التي يعملن في ضوئها المعلمات بالمدارس الثانوية بمدينة أبها التعليمية، حيث إن هذه الفروق لم تؤثر في وجهات نظر أفراد الدراسة، وتفسر الباحثة ذلك لما للتعليم المدمج أهمية بغض النظر عدد سنوات الخبرة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (2013) Obaidat، ودراسة العنزي (2019)، ودراسة السبيعي والقباطي (2020).

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج توصي الباحثة بما يأتي:

1. الاستفادة من الأثر الإيجابي للتعليم المدمج في المدارس والاستمرار في استخدامه خاصة عند الأزمات والكوارث.
2. العمل على مواجهة تحديات التعليم المدمج من قبل القائمين على العملية التربوية في وزارة التعليم.
3. تخصيص ميزانية للتعليم المدمج ودعم المعلمين والمتعلمين.
4. العمل على تطوير خبرات المعلمين بالتعليم المدمج من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية حول البرامج التعليمية الإلكترونية.
5. السعي لتهيئة المتعلمين نحو التعليم المدمج من خلال الدورات المناسبة وورش العمل اللازمة.
6. تشجيع المعلمين والمتعلمين على الابتكار والتجديد في عملية التعليم والتعلم والاطلاع على كل ما من شأنه أن يعمل على تطوير العملية التعليمية في مجال التكنولوجيا.
7. تحويل المقررات المطبوعة إلى مقررات رقمية.
8. الاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم المدمج.

المقترحات:

- ✓ إجراء دراسة عن المعوقات التي تواجه استخدام التعليم المدمج لدى معلمي المدارس الثانوية.
- ✓ إجراء دراسات مشابهة لمراحل مختلفة كالمرحلة المتوسطة والابتدائية.
- ✓ استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم المدمج في ضوء خبرات بعض الدول.
- ✓ إجراء دراسات عن اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو التعليم المدمج.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

السيد، عماد. (2016). أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية بعض مهارات برنامج البوربوينت لدى طالبات الدبلوم العام شعبة مواد صناعية واتجاهاتهن نحوه. مجلة كلية التربية جامعة بنينا، المجلد 27 (106)، 1-56.

وزارة التعليم. (1443هـ). "التعليم المدمج" .. انتقال من بين التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد.. ومزيد من التفاعل بين الطلبة والتكليف مع المتغيرات.

<https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>

وزارة التعليم. (1442هـ). التقى كتاب الرأي والإعلاميين للتعريف بمشروع تطوير المناهج والخطط الدراسية والفصول الثلاثة.. وزير التعليم: أبناء وبنات الوطن يستحقون نظاماً تعليمياً يستجيب لطموحاتهم

<https://2u.pw/U1zgX> ويستثمر قدراتهم ومهاراتهم ويعزز من مشاركتهم لخدمة وطنهم.

محمد، مجدي. (2010). التعلم الخليط في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم. (بحث منشور)، مجلة العلوم البدنية والرياضية بجامعة المنوفية، العدد (18)، 92-119.

<http://search.mandumah.com/Record/331201>

أبو موسى، مفيد؛ الصوص، سمير. (2012). التعلم المدمج (المتمازج): بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الشرمان، عاطف. (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. دار المسرة.

شواهين، خير سليمان. (2016). التعلم المدمج والمناهج المدرسية. عالم الكتب الحديث.

كافي، مصطفى. (2009). التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي. دار رسلان للطباعة والنشر.

سلامة، حسن علي. (2006). التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، العدد (22)، 53-64.

<http://search.mandumah.com/Record/69648>

العسكري، سليمان. (2021). التعليم المدمج. مجلة مستقبلات تربوية، العدد 3 (5)، 1-118.

<https://2u.pw/9bgXs>

الفقي، عبد الاله إبراهيم. (2011) التعليم المدمج "التصميم التعليمي، الوسائط المتعددة، التفكير الابتكاري. دار الثقافة للنشر.

الغامدي، خديجة. (2008). التعليم المؤلف. (بحث منشور). البوابة العربية للمكتبات والمعلومات،

العدد (17)، 63-71. <http://Record/com.mandumah.search>

وزارة التعليم. (1443هـ). التنمية المستدامة. <https://shortest.link/2c6J>

الزهراني، نوال. (2021). تقويم تجربة التعليم المدمج بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

في جدة. مجلة الطفولة والتربية، العدد 48 (2). 337-493.

الألباني، ناصر الدين. (2002). صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان. دار الصمعي للنشر والتوزيع.

المجالي، وفاء. (2019). درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير. رسالة ماجستير (منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

دويك، فداء محمد. (2021). درجة تقبل معلمي المدارس الحكومية لاستخدام نهج التعلم المدمج في المرحلة الأساسية العليا في مديرية وسط الخليل. المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (30)، 308-

<https://2u.pw/bDOIC>.331

القحطاني، شروق. (2021). درجة توظيف معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للتعليم المدمج في مدينة الرياض. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 137 (137)، 257-272.

حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد. (2012). سياسة التعليم في المملكة. إيتراك للطباعة والنشر. وكالة الأنباء السعودية (واس). (2021) أغسطس 29. عام/ طلاب وطالبات المرحتين المتوسطة والثانوية يعودون لمقاعد الدراسة حضورياً.. والتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية.

<https://shortest.link/28t2>

أصلان، محمد رياض. (2015). فاعلية توظيف التعلم المدمج لتنمية مفاهيم الوراثة ومهارات التفكير التأملي في العلوم الحياتية لدى طالب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير، منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة.

الغامدي، عبد الرحمن علي. (2010). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العساف، صالح محمد. (2000). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. مكتبة العبيكان. اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3. عالم الكتب.

الخطيب، عدنان حسن. (2017). المدرسة الإسلامية نشأة وتطورا وواقعا ومستقبلا المدرسة الإسلامية بدبي نموذجا. العبيكان للنشر.

السبيعي، علي؛ القباطي، علي. (2020). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية. بحث منشور. المجلة العلمية للنشر العلمي، (21)، الاصدار 2، 553-557.

سليم، ابراهيم. (2021). واقع استخدام التعليم الهجين في تدريس طلبة قسم الجغرافيا بكلية التربية جامعة كفرالشيخ من وجهة نظرهم. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (189) الجزء 2، 524-549.

تاوضروس، نهلة. (2021). واقع استخدام التعليم الهجين من وجهة نظر طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية الجامعة قناة السويس وسبل تطويره. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، المجلد 7 (27)، 2467-2501.

حمدان، فرج. (2019). واقع استخدام مدرسي اللغة الإنجليزية للتعليم المدمج في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم في العراق. رسالة ماجستير (منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.

العنزي، عبد الله. (2019). واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء. رسالة ماجستير (منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.

وزارة التعليم . (1416هـ) . وثيقة سياسة التعليم في المملكة .

وزارة التعليم - عام ، [@moe_gov_sa] . (2018 سبتمبر 11) . وفق إحصاءات #وزارة_التعليم ..

بلغ عدد #طلاب_التعليم_العام للعام الدراسي ١٤٤٠ هـ ٤١٤ .٩٨٦ .٥ في مدارس التعليم العام

للبنين والبنات . [تغريدة] . استرجع في 2021 ديسمبر 19 . <https://2u.pw/qDm48>

المراجع الأجنبية

- Troha, f. (2003). *Bulletproof Blended Learning Design. Process Principles, and Tips*.
- Wingard, Robin G. (2005). *Classroom Teaching Changes in Web-Enhanced Courses: A Multi-Instructional Study*.
- Educause Quarterly. <http://www.educause.edu/ir/library/pdf/EQM0414>.
- Baever, Jessica and Hallar, Brittan and Westmaas, Lucas. (2014). *Blended Learning: Defining Models and Examining Conditions to Support Implementation*. Philadelphia Education Research Consortium. <https://2u.pw/e5GaX>
- Obidat, A. (2013). *Difficulties of Applying Blended Learning in Secondary Schools of Irbid Governorate from Teachers' Point of View*, Unpublished MA Thesis, the Middle East University, Jordan.
- European ODL Liaison Committee. (2004). *Distance Learning and eLearning in European Policy: The Vision and Reality*.
<https://2u.pw/03Oi34>
- Staff, teach thought. (2022). *12 Of the Most Common Types of Blended Learning*. Teach ought university.
<https://teachthought.university/join>
- Pandurov, Marija (2021may 8). *35 Exciting Blended Learning Statistics [The 2021 View]*. Mark in style.
<https://shortest.link/2d4k>
- Lynch, Matthew. (2018, 14 August). *5 MAJOR BENEFITS OF BLENDED LEARNING*. The tech Edvocate
<https://www.thetechedvocate.org>

